

أخلاق أهل القرآن للآجري - المجلس 51

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. فهذا يوم الاربعاء التاسع من شهر ذي القعدة من عام ست واربعين واربع مئة والف من الهجرة النبوية المباركة على صاحبها افضل صلاة وازكى سلام - [00:00:00](#)

وفيها المجلس الخامس عشر من كتاب اخلاق اهل القرآن لابي بكر محمد بن حسين الآجري رحمه الله اذ يقول يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه ولا يرضى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه من جهل - [00:00:16](#)

قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير اول لفظة ايش؟ اول لفظة اول كلمة قرأتها يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه يتصفح نعم. نعم ولا يرضى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه ما فرض الله عز وجل عليه بجهل. قد جعل العلم - [00:00:35](#)

فقه دليلا الى كل خير اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل. همته ايقاع الفهم لما الزمه الله عز وجل من اتباع ما امر نهائي عما نهى. ليس همته متى اختتم السورة. همته متى استغني بالله عن غيره. متى اكون من - [00:01:03](#)

متقين متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين؟ متى اكون من الخاشعين؟ متى اكون من متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراجين متى ازهد في الدنيا؟ متى ارغب في الآخرة؟ متى اتوب من الذنوب؟ متى اعرف النعم المتواترة؟ متى - [00:01:27](#)

عليها متى اعقل عن الله جلت عظمتها الخطاب؟ متى افقه ما اتلو؟ متى اغلب نفسي على ما تهوى متى اجاهد في الله عز وجل حق الجهاد؟ متى احفظ لساني؟ متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي - [00:01:56](#)

متى استحي من الله عز وجل حق الحياء متى اشتغل بعيبي؟ متى اصبح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي متى اتزود ليوم معادي؟ متى اكون عن الله راضيا؟ متى اكون بالله واثقا؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا؟ متى اكون بذكره - [00:02:16](#)

عن ذكر غيره مشتغلا. متى احب ما احب متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي متى اقصر املي متى اتأهب ليوم موتي - [00:02:44](#)

وقد غيب عني اجلي. متى امعمر قبري؟ متى افكر في الموقف وشدته ومتى افكر في خلوتي مع ربي متى افكر في المنقلب متى احذروا ما حذرني منه ربي من نار حرها شديد وقعرها بعيد وغمها طويل لا - [00:03:05](#)

يموت اهلها فيستريحوا ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم. طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليزوقوا العذاب ندموا حيث لا ينفع الندم. وعضوا على الايادي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله عز وجل. وركونهم - [00:03:31](#)

معاصي الله تعالى وقال قائلهم فقال منهم قائل يا ليتني قدمت لحياتي. وقال قائل ربي ارجعون علي اعمل صالحا فيما تركت وقال قائل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وقال قائل - [00:03:59](#)

يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فهذه النار يا معشر المسلمين يا حملة القرآن حذرنا الله المؤمنين في غير ما حذرنا الله المؤمنين في غير موضع منك - [00:04:24](#)

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون - [00:04:55](#)

وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين. الله. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:05:17](#)

ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم. وما عهده اليهم الا يضيعوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده. ولا يكونوا

كغيرهم ممن فسق عن امره. فعذبه بانواع العذاب - [00:05:36](#)

وقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار

واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن. فكان كالمرآة يرى - [00:05:55](#)

بها ما حسن من فعله وما قبح منه فما حذر مولاة حذر وما خوفه به من عقابه خافه وما رغبه فيه مولاة رغب فيه ورجاه فمن كانت

هذه صفته او ما قارب هذه الصفة - [00:06:22](#)

فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته. وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد

على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والاخرة - [00:06:43](#)

حدثنا ابو بكر عبد الله وعبدالله بن سليمان السجستاني قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني يحيى

ابن ايوب عن زياد ابن فائد عن سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه رضي الله عنه - [00:07:06](#)

هنا علق المحقق عن زياد قال صوابه آ زيان ابن فائد كما هو في الاصول لم اه لم تشكل هنا معك ابو راشد نعم شيخنا. اذكر انه انا

بالتكفيت. نعم. نعم. في النسخة التي معي التي عليها شرح الشيخ عبدالرزاق عن زبال بن فايد - [00:07:25](#)

طبعنا زيان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما

فيه البس والداه تاجا يوم القيامة - [00:07:53](#)

ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل هذا واخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد

الجبار الصوفي قال انبأنا شجاع بن مخد قال انبأنا يعلى ابن عبيد عن الاعمش - [00:08:11](#)

ثمة قال مرت امرأة بعيسى ابن مريم عليه السلام. فقالت طوبى لحجر حملك. ولثدي رضعت منه. فقال عيسى رضي الله عنه طوبى

لمن قرأ القرآن ثم عمل به. يا شيخنا الحديث الاول الماضي اه تعليق - [00:08:32](#)

المحقق اسناده ضعيف فيه زيان ابن فائد الحمراوي وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعدالته وسهل ابن معاذ ابن انس ضعيف

والحديث اخرجه ابو داود في سننه برقمه والحديث الثاني الذي فيه اه يروى فيه عن عيسى عليه السلام صحيح الاسناد رجاله

ثقات والاثار اخرجه ابن ابي شيبه في المصنف - [00:08:55](#)

وفيه طوبى لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه. واخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب. قال ابن كثير رحمه الله ولسنا نذكر من

الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله مما لا يخالف كتاب الله وسنة رسوله - [00:09:19](#)

اعيد قال ابن كثير ولست ابن كثير رحمه الله ولسنا نذكر نفي ولسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله مما لا يخالف

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب - [00:09:37](#)

مما فيه بسط لمختصر عندنا او تسمية لمبهم ورد به شرعا مما لا فائدة في تعيينه لنا فنذكره على سبيل التحلي به لا على سبيل

الاحتجاج اليه والاعتماد عليه. وانما الاعتماد والاستناد على - [00:09:59](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مما صح نقله او حسن وما كان فيه ضعف. هو ما كان فيه ضعف نبويه. وبالله المستعان

وعليه التكلان. في البداية والنهاية. يكفي يكفي هذا - [00:10:19](#)

يكفي رعاكم الله جميعا وفق الله الجميع وبارك الله في الجميع. والله ينفعني بما سمعنا ورحم الله الاجر بي ابن كثير امين. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:10:38](#)

- [00:10:56](#)